**الردة عن الإسلام تكون بخمسة أشياء:**

بالاعتقاد أو الشك أو القول أو الفعل أو ترك الفعل، سواء كان ذلك اعتقادا أو عنادا مع التصديق أو استهزاء ولعبا.

**مثال الردة بالاعتقاد** أن ينكر وجود الخالق أو يعتقد كذب القرآن أو يُكذِّب الرسول صلى الله عليه وسلم أو يُكذِّب بالبعث بعد الموت أو يعتقد صحة دين الكفار من اليهود والنصارى والبوذيين وغيرهم أو يُنكر وجوب الصلوات الخمس أو يكره شيئًا من دين الله وإن عمل به، أو يعتقد عدم وجوب الحكم بما أنزل الله، ومن الأدلة عليه قوله سبحانه: {مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ \* ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} [النحل: 106، 107]، وقوله عز وجل: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ} [محمد: 9]،

**مثال الردة بالشك** أن يشك في وجود الخالق أو صحة القرآن أو صدق النبي صلى الله عليه وسلم أو يشك في البعث بعد الموت، ومن الأدلة عليه قوله سبحانه حاكيًا قول صاحب البستانين حين شك في قيام الساعة: {وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا \* قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا} [الكهف: 36، 37]، وقال عز وجل: {إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ} [سبأ: 54].

**مثال الردة بالقول** أن يشرك بالله بدعاء غيره أو يستهزئ بالله ورسوله وآياته أو يسب الله ورسوله أو يحلل شيئًا محرمًا بالنص والإجماع أو يحرم شيئًا حلالًا بالنص والإجماع، حتى لو كان إنكاره بقوله عنادًا أو استهزاءً مع تصديقه بالحق، ومن الأدلة عليه قوله تعالى: {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ \* وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ \* بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ} [الزمر: 64 - 66]، وقوله عز وجل: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ \* لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} [التوبة: 65، 66]، وقوله سبحانه: {يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ} [التوبة: 74]، وقوله تبارك وتعالى: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا} [النمل: 14].

**مثال الردة بالفعل** أن يلقي المصحف في القاذورات أو يسجد لصنم أو يستعمل السحر باستخدام الشياطين أو يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله بالكفر والاستهزاء مع عدم الإنكار عليهم، ومن الأدلة عليه قوله سبحانه: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} [النساء: 140].

**مثال الردة بالترك** أن يمتنع عن الصلاة، حتى وإن كان مصدقا بالله واليوم الآخر، كما امتنع إبليس عن امتثال أمر الله بالسجود لآدم فكفر، وفي الحديث الصحيح عن بريدة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر)) رواه الترمذي (2621).

يُنظر: التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي لعبد القادر عودة (2/ 707، 708)، العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الإسلام لابن باز (ص: 36 - 40)، الحدود والتعزيرات عند ابن القيم لبكر أبو زيد (ص: 434)، نواقض الإيمان الاعتقادية للوهيبي (ص: 238 - 354)، نواقض الإيمان القولية والعملية لعبد العزيز آل عبد اللطيف (ص: 49، 262)، موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي (10/ 501 - 502).

وللتوسع يُنظر: الشريعة للآجري (1/ 550 - 653)، الإبانة الكبرى لابن بطة (2/ 763 - 826)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (2/ 211 - 304)، تحفة الفقهاء للسمرقندي الحنفي (7 / 134)، حاشية الباجوري الشافعي (2 / 328)، شرح الخرشي المالكي (8 / 62)، المغني لابن قدامة الحنبلي (8 / 540).